

هل يسهل خداع النساء أكثر من الرجال؟

مصطلح مفتاحي

أرطيميس

الإلهة الأم الرئيسية في أفسس

أحيانًا ... وأحيانًا أخرى لا! فكر، من بدأ البوذية؟ بوذا. والإسلام؟ محمد. المورمونية؟ جوزيف سميث. هؤلاء الرجال الثلاثة أثروا على المصائر الروحية لما يفوق اثنين مليار شخص. كل من الرجال والنساء يمكن خداعهم، ويمكنهم قيادة الآخرين إلى الضلال! لذا فهذا الأمر لا يختص بالنساء فقط أو بالرجال فقط. الخداع هو أمر بشري!

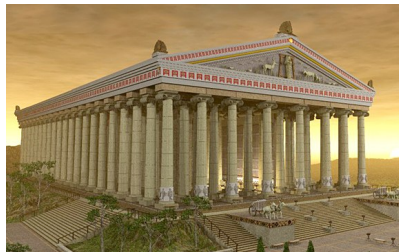
بعض الأشخاص يقرأون تيموثاوس الأولى 2 ويعتقدون أن الكتاب المقدس يعلم بأن النساء لا يجب أن يعلمن أبدًا. ويصدقون أن بولس أصدر حظرًا عالميًا على تعليم النساء في كل الثقافات وفي كل الأزمنة، لماذا؟ لأن حواء خدعت؛ لذا فالنساء أكثر عرضة للخداع. 1 تي 2: 14 يقول:

"لأنَّ أَدَمَ جَبَلَ أَوَّلًا ثُمَّ حَوَاءُ،

وَأَدَمَ لَمْ يُغْوَ، لَكِنَّ الْمَرْأَةَ أُغْوِيَتْ فَخَصَلَتْ فِي النِّعْدَى."

أفسس وعبادة أرطيميس

لفهم النصوص الكتابية، من المهم دائمًا فهم السياق. في القرن الأول، كانت أفسس منطقة حضارية معروفة بالشهوانية، والآ أخلاقية، والسعي وراء المعرفة (ما قبل الغنوصية). واعتمد الكثير من اقتصادها على النشاطات السحرية (انظر أع 19: 23-41)، وعُبدت الإلهة أرطيميس (ديانا) في أفسس. وكان معبدها المغطى بالذهب أحد عجائب الدنيا السبع، واستغرق بناؤه مئة وعشرين عامًا، وكان يمكن رؤيته من البحر.



كانت أرطيميس إلهة قوية للخصوبة، وغالبًا ما تُصوَّر بأربع وعشرين ثديًا عاريًا (أو أكياس تحتوي على "جرعات" سحرية). وعُرفت أنها الأم العظيمة لآسيا، وكان تابعو أرطيميس يعبدونها لأجل قوتها الكونية على الحياة والأرواح الشريرة. كذلك احتفت أفسس بالأم حواء (المرتبطة بأرطيميس) كونها **خُلقت قبل** آدم. واعتبروا أن اكتساب المعرفة السرائرية أمرًا جيدًا لأنه يمكن للناس الآن الوصول إلى الاستنارة، وفي هذه المدينة المُجبة للمعرفة والباحثة عن القوة، كُثرت التعاليم الزائفة داخل وخارج الكنيسة، وسط كل هذا، جاهد تيموثاوس لإرشاد هذه الكنيسة إلى الحق.

ما هي التعاليم الخاطئة التي حاول بولس تصحيحها في أفسس؟

لمواجهة الهرطقات والخرافات الثقافية، أوصى بولس تيموثاوس بالعقائد الرئيسية المفتاحية:

- لم تسبق المرأة الأولى الرجل الأول، **خُلِقَ الرجل أولاً - ليس المرأة.**

- لم تُنار المرأة بالمعرفة (الخير والشر) **لقد خدعت.**

- هذه المعرفة التي اكتسبتها حواء لم تكن جيدة، فبدلاً من ذلك أصبحت خاطئة.

ردّ بولس على هرطقات أهل أفسس المرتبطة بعبادة أرطيميس.

الخلاصة

يسعى بعض المعلمين المسيحيين إلى تقييد النساء لمنعهم من تعليم الكتاب المقدس، مدّعين أن النساء أكثر عرضة للخداع. هذا التفسير يتغافل عن مغزى كلام بولس. وهو تصحيح التعاليم الخاطئة الخاصة بعبادة أرطيميس. فهو لم يشرح ترتيب الخلق ليدلّل على أحقية الرجال وحدهم في التعليم وامتلاك السلطة.

أربعة أسئلة مهمة:

١. ماذا يعلمنا هذا عن الله ؟
٢. ماذا يعلمنا هذا عن الناس؟
٣. ما الوصية التي يجب عليّ أن أطيعها؟
٤. مع من يمكنني مشاركة هذا؟